وشيخ اهل الطريقة واستاذ اهل الحقيقة روى ابراهيم الكينعي رضي الله عنه
قال ابي عبد الجبار قاضي القضاة ابلغ الناس في علم الكلام وحفيدي ان علي
ابن عبد الله ابلغ منه واغزر علما واكثر فهما لكنه في زمان اهله عقق او
ما معناه هذى وسمع على عبد الله تلقين الشهاده وكيفية الطريق الى الله
على المقري العلامه شمس الدين بركة اهل المذهب المسلمين احمد بن الناسخ رضي الله عنه
بسنده الى جعفر الصادق وزين العابدين الى علي الى نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم
وسمع ابراهيم الكينعي ما ذكر على الفقيه الامام علي عبد الله واخذ عنه التلقين
وكيفية الطريق الى الله واخلاص الذكر والعباده فهو شيخ ابراهيم في ورعه وزهده
وقدوته في افعاله واقواله وكان لا يفارقه الفقيه بعد الفقيه لما يرد عليه من
مسائل الشريعة وطرائق اهل العباده والذكر وما يرد اليه من احوال المريدين
وما يطرا عليهم من الشبه فيحلها بعلم وتجربه وكيفية التلقين موجود
في خزانة ابراهيم الكينعي وها انا اذكر طرفا من ذلك من املائه على اخوانه

وسماه المقدمه والوظائف في طريقة المريد والطائف بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله وصلى الله وسلم على محمد وآله **اعلم** ارشدك الله وايانا ان من نظر
في عاجل امره وعاقبة حاله لم يقر به قرار ولا ياويه دار وانه ليطمح الى الفرار
ويأوي الى الغياض والقفار ويأنس بالسباع وينفر عما تتوق اليه الطباع
اذ العاقل اذا شاهد الموت والفوت وما بعد ذلك من الاهوال لابد له
من ان يبني نفسه ويوطنها على احد ثلاثة اقسام اما ان ينكر ذلك وهذا
هو الهلاك الاكبر نعوذ بالله منه مع ان العقل لا يقبله وهيهات ما ابعده
الثاني ان يقر به ولا يتحرز منه ولا يعد له عدته فهذا قريب من
الاول وقريبه الثالث ان يتحرز ويعد له وهذا هو السعيد فان
قيل كيف لا يختار العقلاء مع كمال عقولهم طريق طول السعاده
قلت منعهم بل اعماهم حب الهوى وطول الامل وحقيقة الامر المهلك حب الدنيا
كما قال صلى الله عليه وآله وسلم حب الدنيا رأس كل خطيئة ولقد تكلم العلما في ذلك كلاما

وعرفوا

وعرفوا ان الخطايا من حب الدنيا فان قلت وما الدنيا قلت قد قيل فيها معان
كثيره لكن الذي يليق بالحال ان نقول الدنيا ما يعدك عن مراد الله وعن الافضل
مما يريده فان قيل وما مراد الله والافضل قلت الطاعات كلها مراده لله لكن بعضها
افضل من بعض والافضل يختلف بالازمان والاشخاص والاحوال والافعال
وغير ذلك من القرائن التي لا حصر لها والبعد عن الافضل نقص فان قيل فبما
اخرج حب الدنيا من قلبي قلت بمعرفة آفاتها ووخيم عواقبها مع ان التكليف
لم يرد بازالة شهوة الشي عن القلب لكن بالصبر عنه والكف وسياسة النفس
حتى يرجع المشتهى مكروها وتكون الرغبة والشهوة في الامور النافعة لا الضاره
بعون الله تعالى فان قلت فبما اصل الى ذلك قلت تصل ان شاء الله بقطع
ثلاث عقبات نذكرها على سبيل الجمله الاولى عقبة الصبر على الواجبات
واجتناب المقبحات وعلى ما اتاك من الامتحانات من قبل الله تعالى ومن
الخلق ومجاهدة النفس على ذلك اولا فانه يعود من بعد ذلك رضاء الله خالصا
بعون الله تعالى العقبة الثانية عقبة الزهد فتزهد اولا في الشبهات
ثم في الحلال ثم في كل شي الا الله فاذا لم يبق في القلب الا الله فذلك غاية السعاده
لكن بثلاثة شروط الاول التزام الطاعه والشريعه الثاني ان لا تكره الدنيا
ولا تحبها فان ذلك شغل وغرور الثالث ان لا تعلق قلبك بذات الله
على الحقيقه بمعنى التصور والتكييف فان من نظر في الذات الحد ومن نظر
في المخلوقات وحد لكن على سبيل التعظيم والامتثال لامره والاستعانه به
والحاجه اليه في كل حال العقبة ❁ الثالثة وهي عقبة المواظبة وهي ان
تواظب على عشر خصال الاولى الندم على كل قبيح لقبحه وعلى كل اخلال
بواجب لوجوبه الثاني ❁ العزم على ان لا تعود الى شي من ذلك الثالثة
اللجا الى الله تعالى في كل حال والتعويل عليه في كل امر الرابع ❁ الرجا له ولكرمه
واحسانه في كل شي الا عند الذنب فان الاولى الخوف الخامسة الشكر وهي

Copyright King Saud University